

تفسير مَطلَع آية الكرسي - المحاضرة 51 - التفسير - الشيخ

محمد صالح المنجد - المستوى الأول

محمد صالح المنجد

يا راغباً في كل علم نافع ويتقدم تقنياته ومجالاته ومعه طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الله لا اله الا هو الحي

القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما - [00:00:00](#)

يعلم ما بين ايديهم اما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسي السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي

العظيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - [00:01:00](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله اما بعد فهذا هو الدرس الخامس عشر

من سلسلة محاضرات مادة التفسير في اكااديمية زاد وقد سبق في الدرس الماضي الكلام عن فوائد من تفسير سورة الفاتحة. وقلنا -

[00:01:34](#)

ان هذه السورة على ايجازها قد احتوت على ما لم تحتوي عليه سورة اخرى من سور القرآن فتضمنت انواع التوحيد الثلاثة. توحيد

الربوبية وتوحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات اما توحيد الربوبية في قوله تعالى - [00:01:59](#)

رب العالمين واما توحيد الالهية وهو افراد الله تعالى ففي قوله عز وجل اياك نعبد. وايضا في معنى لفظ الجلالة الله المألوه المعبود

بحق وتوحيد الاسماء والصفات وهو اثبات صفات الكمال لله - [00:02:19](#)

والاسماء الحسنى له من غير تعطيل ولا تمثيل ولا تشبيه فقد دل على ذلك لفظة الحمد المحمود لما في اسمائه وصفاته مما يستحق

الحمد عليه وتضمنت اثبات النبوة في قوله اهدنا الصراط المستقيم - [00:02:44](#)

لانه لا يمكن معرفته من غير وحي ولا رسالة فيها الايمان باليوم الآخر يعني ما دام قلنا الايمان بالله انواع التوحيد الثلاثة وكذلك آ

الوحي والرسالة وايضا اليوم الآخر والجزاء والحساب في قوله مالك يوم الدين - [00:03:13](#)

والدين هو الجزاء والحساب ويكون بالعدل تضمنت اثبات القدر وان العبد فاعل خلافا لما عليه القدرية والجبرية فاعل ضمن مشيئة

الله وقوله نعبد نستعين يدل على ذلك وتضمنت الرد على جميع اهل البدع والضلال في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم -

[00:03:40](#)

لان كل مبتدع ضال ليس على الصراط المستقيم وتضمنت الاية الاخلاص في قوله اياك نعبد وانه لا يمكن ان يعبد بدون اعانة منه اياك

نعبد واياك نستعين لخصنا عددا من الفوائد - [00:04:19](#)

في كل اية من هذه السورة العظيمة وننتقل بعد هذا الى تفسير اية الكرسي من اعظم سورة الى اعظم اية تفسير اية الكرسي فضلها

وفضل العمل بها اية الكرسي هي اعظم اية في كتاب الله تعالى كما دل عليه حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه - [00:04:46](#)

لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم وقال الله لا اله الا هو الحي القيوم قد ضرب

في صدره وقال والله ليهنك العلم ابا المنذر. رواه مسلم - [00:05:16](#)

المعلم يثني على المتعلم وانه اصاب الحق السؤال والاختبار الذي اختبره به كما جاء في قصة ابي بن كعب رضي الله عنه انه سأل

الشیطان الذي كان يسرق من تمره - [00:05:38](#)

فما الذي يجيرنا منكم؟ قال هذه الاية اية الكرسي ثم غدا ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم

صدق الخبيث. والحديث هذا رواه النسائي في الكبرى وابن حبان - [00:05:59](#)

هو احد الروايات التي فيها رؤية بعض الصحابة للجن واذا قرأت اية الكرسي قبل النوم فلا يزال على صاحبها من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح كما جاء في قصة ابي هريرة المشهورة - [00:06:14](#)

في الصحيح عندما كان يأتيه الشيطان ويحث الطعام ثم قال له دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها؟ قال ابو هريرة ما هو قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:06:36](#)

حتى تختتم الاية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقك وهو كذوب. رواه البخاري - [00:06:52](#)

هذا الحديث في فضل هذه الاية الكريمة وعظم نفعها وشدة تأثيرها في التحرز من الشيطان والوقاية من شره وان من قرأها عند نومه حفظ وكفي ولم يقربه شيطان حتى يصبح - [00:07:08](#)

هذه الاية فيها توحيد الله وتمجيده وتعظيمه وبيان تفرد بالكمال والجلال ولذلك تحقق لمن قرأها الحفظ والكفاية وفيها من اسماء الله الحسنى خمسة اسماء وفيها من صفات الله ما يزيد على عشرين صفة - [00:07:31](#)

وقد بدأت بذكر تفرد الله بالالوهية وهذه الاية بالمناسبة اية الكرسي عشر جمل مستقلة. كل جملة منها كاملة بدأت بذكر تفرد الله بالالوهية وبطلان الالوهية ما سواه ثم ذكر حياة الله الكاملة - [00:07:55](#)

التي لا يلحقها فناء ولا موت وذكر قيوميته سبحانه اي قيامه بنفسه وقيام بتدبير امور خلقه وكذلك ذكر عن النقائص والعيوب كالسنا والنوم وبيان سعة ملكه وان جميع من في السماوات والارض عبيد له - [00:08:22](#)

داخلون تحت قهره وسلطانه وايضا آ الشفاعة وان لا تكون الا باذنه واثبات صفة العلم له وان علمه محيط بكل معلوم ويعلم ما كان ما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون - [00:08:55](#)

الى اخر هذه الامور فهي اية عظيمة جليلة عميقة الدلالات فيها معارف ايمانية شيء يتعلق بعظمة الله وفيها اسم الله الاعظم كما قال عليه الصلاة والسلام اسم الله الاعظم في هاتين الايتين - [00:09:17](#)

والهكم اله واحد. لا اله الا هو الرحمن الرحيم. وفاتحة ال عمران الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم والحديث رواه ابو داود والترمذي والنبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ اية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة - [00:09:41](#)

لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت ما هي موضوعات اية الكرسي انفراد الله تعالى بالالوهية الله لا اله الا هو ابطال طرق المشركين الذين اشركوا بالله وجعلوا معه الهة - [00:10:03](#)

ومن اهم فوائدها الرد على القدري الغلاة والرد على الخوارج والمعتزلة الشفاعة في مسألة الشفاعة. لانهم ينكرونها الاية فيها اثبات الشفاعة واولئك الخوارج المعتزلة ينكرون الشفاعة في اهل الكبائر وفي الاية اثبات علو الله تعالى - [00:10:24](#)

عز وجل اه سنأتي بمشيئة الله على تفسيرها وفوائدها نسأل الله عز وجل ان يجعلنا ممن يعظمه ويعبده عودة اليكم عودة اليكم بعد قليل ان شاء الله للسفر فوائد عديدة. واثر - [00:10:48](#)

قديمًا قال الشافعي قال اسم الله تغرب عن الاوطان في طلب العلا وسافر ففي الاسفار خمس فوائد تفرج هم واكتساب معيشة وعلم واداب وصحبة ماجد. وينبغي للمسافر ان نحصر قبل سفره على امور منها. صلاح النية بالسفر بان يكون لطاعة او امر مباح -

[00:11:27](#)

ان يستخير ويستشير. التوبة وقضاء الدين والتحلل ممن اساء اليهم. الا ينسى نفقة اهله ان يختار الرفقة الصالحة في السفر ان يودع اهله وجيرانه واصدقائه ويستحب السفر يوم الخميس ان تيسر له - [00:11:56](#)

وان يبكر في الخروج. لانه صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يخرج يوم الخميس وقد دعا لامته بالبركة في بكورها وابتدأ بدعاء السفر عند ركوبه وسيلة سفره. من سيارة وطائرة وغيرها - [00:12:17](#)

فعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بغيره خارجا الى سفر كبر ثلاثة ثم قال سبحان

الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وانا الى ربنا لمنقلبون - [00:12:36](#)

اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى. اللهم هون علينا سفرنا هذا. واطوي عنا بعده اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في اهل الله اللهم اني اعوذ بك من وعناء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل. كما يستحب - [00:12:58](#) له السرى وهو سير المسافرين اخر الليل. لقوله عليه الصلاة والسلام عليكم بالدلجة فان الارض تظوى بالليل وينبغي ان يكون

الذكر صاحباً له وانيساً. والدعاء قرينا له وسميراً. فهو مظنة الاجابة - [00:13:27](#)

واذا اشرف على قرية او بلدة دعا قائلاً اللهم اني اسألك خيرها وخير اهلها وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها. وان نزل منزلاً دعا وقال - [00:13:48](#)

اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك وينبغي للمسافر ان يحرص على الاذان

والاقامة. والاثنيان برخص السفر كقصر الصلاة الرباعية ركعتين - [00:14:07](#)

وكذا الجمع اذا كان سائراً. فان كان نازلاً في مكان فالأفضل الصلاة على وقتها قصراً. ويجوز له الجمع ويستحب له الا يطيل في السفر.

وان يعجل الى اهله اذا قضى حاجته. فان عاد من سفره ودنى من بلده - [00:14:27](#)

قال ابيون تائبون عابدون. لربنا حامدون رياض الاصاله زاد المني تضيء الليالي وتمحو الدجى. تفوح بطيب الكتاب المبين. على

نسمات سبيل رشاد بشير العباد رحيق الشهاد وقطر الندى هي الزاد زاد العلا ودنا لزيد الحياة وزاد التقى. بزاد الحياة وزاد التقى -

[00:14:47](#)

فاعل خير تنير البلاد من اهل تروي انين الجواد. اذا هزني الشوق نحو السنا قناة يزن هذا رفيق السرايا. يزداد رفيق السرى الحمد لله

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات قلنا اية الكرسي عشر جمل مستقلة جمعت اصولاً عظيمة في الاسماء والصفات من الالهية وحياة الله

وقيوميته وعلمه - [00:15:27](#)

ملكه وقدرته وارادته واحاطته وحفظه وكذلك علوه وعظمته. ولذلك كانت اعظم اية في كتاب الله حقيقة وقراءتها وتدبرها اعظم في

الاجر مما سواها من الايات ولذلك تقرأ ادبار الصلوات وتقرأ - [00:16:09](#)

قبل النوم يعني تقرأ يومياً الله هذا بدء الاية بالاسم الذي هو الاسم الاعظم على الراجح ومعناه المألوه المعبود. المحبوب المعظم ولا

يستحق هذا الاسم غير الله لا اله الا هو - [00:16:35](#)

يعني لا معبود بحق الا هو الحي ذو الحياة الكاملة لم يزل ولا يزال حياً لم يسبق حياته موت ولا عدم ولا يلحقها موت ولا فناء فهو

الاول والآخر سبحانه وتعالى - [00:17:01](#)

القيوم القائم بذاته لا يحتاج الى احد والقائم على غيره يحتاج اليه كل احد يقوم بامور السماوات والارض ومن فيهن وهو القائم على

كل شيء والحي القيوم اسمان من اسمائه تعالى جامعان لكمال الاوصاف والافعال - [00:17:23](#)

فكمال الاوصاف في الحي لان معناه ذو الحياة الكاملة وال تفيد الاستغراق وكمال الافعال في قوله القيوم وكمال حياته من حيث

الوجود وانها ازلية لم يزل ولا يزال حياً والافعال - [00:17:49](#)

كاملة علمه كامل قدرته كاملة سمعه كامل بصره كامل. وسائر صفاته سبحانه الحي القيوم اسمان كريمان يدلان على سائر الاسماء

الحسنى بدلالة المطابقة والتضمن واللزوم فالحي من له الحياة الكاملة المستلزمة لجميع صفات الذات - [00:18:37](#)

السمع والبصر والعلم والقدرة ونحو ذلك والقيوم الذي قام بنفسه وقام بغيره وذلك مستلزم لجميع الافعال التي اتصف بها رب العالمين

يعني مثلاً قائم بنفسه هذا يتضمن صفة الكلام مثلاً - [00:19:03](#)

القيام بغيره يتضمن انه يخلق يرزق يحيي وهكذا من سائر انواع التدبير ولذلك قال بعض المحققين ان الحي القيوم هو اسم الله

الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى - [00:19:31](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم من تمام حياته وقيوميته انه لا تأخذه سنة ولا نوم. لا تأخذه لا تعثره سنة نعاس وهو مقدمة النوم

والنوم وهو الموتة الصغرى نقص لا يليق بالله في حق الله - [00:19:58](#)

لان النائم يغيب عن ما حوله ولا يغيب عن الله شيء والنوم غفلة والله لا يغفل عن شيء سبحانه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له ان ينام - [00:20:20](#)

رواه مسلم لا تأخذه سنة السن النعاس الانسان لو كان يرى شيئا فنعس قد يفسد ينكسر يتحطم يسرق الله لا تأخذه سنة ولا نوم من عقيدتنا عقيدة اهل السنة والجماعة ان اسماء الله عز وجل - [00:20:44](#)

وصفات الله سبحانه توقيفية يعني لا نستطيع ان نتوصل اليها الا بالوحي ولا نسبت لله من الاسماء والصفات الا ما دل الكتاب والسنة على ثبوته فنثبت لله ما اثبتته لنفسه - [00:21:20](#)

وما اثبتته له النبي صلى الله عليه وسلم ونجري نصوص الصفات على ظاهرها فنثبت الصفات من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تكييف ولا تعطيل كما قال الله ليس كمثله شيء - [00:21:37](#)

وهو السميع البصير فجمع الله بين نفي المثال او التمثيل واثبات انه سميع بصير وفي هذا اشارة واضحة الى انه لا يجوز للخلق ان ينفوا عن الله سمعه وبصره بدعوى مشابهة المخلوقين في اسماعهم وابصارهم - [00:21:56](#)

فان سمع الله وبصر الله يليقان بجلاله وكماله واسمع اسماع المخلوقين وابصار المخلوقين تناسب حالهم. وفنائهم وضعفهم وكبرهم ولذلك لا تشابوا بين صفات الله وصفات المخلوقين. واذا اثبت لله السمع والبصر - [00:22:20](#)

كما يليق بجلاله وعظمته فتثبت له كل الصفات الوجه الكف المجيء الاستواء وهكذا ولذلك نتعلم من اية الكرسي انه يجب الوقوف على ما جاء في الكتاب والسنة بشأن الله تعالى - [00:22:47](#)

لا نزيد ولن نقص ونعلم بان العقل لا يمكن ان يحيط بالله ولا ان يعرف اسمائه وصفاته دون خبر منه قال تعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد - [00:23:11](#)

كل اولئك كان عنه مسئولا ولذلك عندما يخبرنا بانه عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر فاننا نؤمن بذلك هذه اسماءه من الذي يحق - [00:23:35](#)

ان يسميه هو يسمي نفسه لسنا نحن نخترع له اسماء ولا نستطيع ان نستنتجها بدون خبر منه وحي وثبت له من الصفات الحياء والعلم والسمع والبصر والمغفرة والقدرة والعزة والقوة والرحمة والرضا والمحبة والغضب - [00:24:01](#)

والكلام والمشينة والارادة والبطش يعني صفات ذات الوجه العيانان اليدان وصفات الافعال النزول المجيء الاستواء وننفي عنه ما نفاه عن نفسه نفي الموت نفي النوم نفي الزنا نفي النسيان نفي العجز نفي التعب - [00:24:26](#)

وما مسنا من لغوب نفي الظلم نفي الغفلة نفي المثل والكفء والشبيه ما نفاه عن نفسه من فيه عنه سبحانه ومن القواعد اننا اذا نفينا عنه ما نفاه عن نفسه. فاننا نثبت له كمال الضد - [00:24:56](#)

يعني ليس مجرد نفي مجرد النفي ليس بكمال الا ان يتضمن ما يدل على الكمال ان في عدم والعدم ليس بشيء لكن في المقابل نثبت حياة ننفي الموت نثبت الحياة - [00:25:28](#)

ننفي الزنا والغفلة نثبت القيومية ننفي الظلم نثبت العدل وهكذا وقوله سبحانه له ما في السماوات وما في الارض ملكا وخلقنا يتسرع فيه كما يشاء فالجميع عبيده وكل شيء تحت ملكه وقهره وسلطانه - [00:25:55](#)

ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيامة فردا نسأل الله ان يجعلنا ممن يقدر قدره وان لا نكون ممن قال فيهم وما قدروا الله - [00:26:26](#)

حق قدره نعود اليكم بعد قليل ان شاء الله لقد شرع الله الدين للناس رجالا ونساء ووعد الجميع الجنة والحياة الطيبة اذا قام بواجبه فقال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه - [00:26:48](#)

حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وقد جاء الاسلام فاكرم المرأة وحملها مع الرجل مسؤولية النهوض بالمجتمع وحسن الرعاية له. فقال عليه الصلاة والسلام كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. وقد شغلت المرأة في العهد النبوي وما بعده مكانا رفيعا - [00:27:25](#)

مشاركاتها العلمية والاجتماعية والتربوية وتصدر اسمها في قائمة المساهمين في بناء المجتمع. وصياغة هوية الامة والمحافظة على ثوابت الدين ولا زال التاريخ يذكر ام المؤمنين خديجة وام المؤمنين عائشة ونسبية بنت كعب وام حرام بنت ملحان. وحفصة بنت سيرين وفاطمة - [00:27:59](#)

ابنت عبد الملك وزبيدة بنت جعفر وغيرهن رضي الله عنهن ورحمهن. ومن هنا كان للمرأة المسلمة دورها المهم والخطير في صياغة المجتمع مما اكسبها قيمة واعتبارا واحتراما لا مثيل له في المجتمعات الاخرى. كما اعترف بذلك المنصفون من الغربيين - [00:28:27](#) وبأنهم انما تعلموا احترام المرأة من مسلمي الاندلس. يقول المفكر الفرنسي مارسيل بويوارد ان الشعراء من المسلمين هم الذين علموا مسيحي اوربا عبر اسبانيا احترام المرأة. فللمرأة على ثغر الحياء - [00:28:52](#)

الزوجية اثر خطير. وفي التربية على الدين والخلق دور كبير. وفي التعليم والدعوة والطب والرعاية مكان ومسؤوليات وقيام المرأة المسلمة بهذا وغيره له اثره الايجابي في اصلاح المجتمع كله اسرا وافرادا - [00:29:10](#)

وصدق عليه الصلاة والسلام حين قال انما النساء شقائق الرجال اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد علما وتنهل خيرا. ان تسمع وترى ما يقربك من ربك في نبيك وتزكو به نفسك. في قناة زاد تجد ذلك واكثر. تصفح وتجول في واحة ايمانية - [00:29:30](#) من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد. تتنوع بين المادة العلمية والرقائق الايمانية والفواصل الدعوية المحترفة اعلاميا والمؤصلة منهجية. تخاطب الرجال والنساء الكبار والصغار تدعو البعيد تؤنس القريب. مقاطع موشن جرافيك مميزة. دورات علمية متخصصة. فواصل درامية شيقة. لقاءات - [00:30:04](#)

دعوية ممتعة برامج تلفزيونية وندوات شرعية. شاهد شارك انشر اذا كنتم ثلاثا فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما. فان ذلك يحزنه. ادب يعلمنا اياه نبينا صلى الله عليه وسلم من خلال النهي عن التناجي وهو ان يستأثر اثنان بالحديث سرا دون الثالث - [00:30:34](#) او ثلاثة دون الرابع او اربعة دون الخامس. وهكذا فان هذا لون من الحاق الاذى بالمسلم. لانه يعود عليه بالحنن والخوف. وربما ظن ان ذلك لاحتقاره والحق من كرامته فيزيده ذلك غما وحزنا - [00:31:06](#)

لذا حرم الاسلام التناجي كما قال تعالى ثم يعودون لمنه عنه ويتناجون بالاثم والعدوان. ومن صور التناجي المحرم رمى ان يتكلم اثنان بلغة مختلفة. لا يفهمها الثالث او ان يكتب احدهما للآخر في ورقة - [00:31:26](#) والثالث جالس ولا يمكنه الاطلاع على ما كتب قال النووي رحمه الله وفي معناه اي ما اذا تحدث ماء لسان لا يفهمه. لان العلة موجودة. فاذا كان الحديث دائرا بين اثنين بداية - [00:31:55](#)

ثم اتى ثالث واراد ان يدخل بينهما فان ذلك لا يجوز الا باذنهما. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان اثنان يتناجيان فلا تدخل بينهما واعلم انه ان دعت الضرورة الى التناجي فانه يكون مباحا بشرطين. الاول ان تكون هناك مصلحة - [00:32:15](#) ناجحة على مفسدة تناجي. الثاني ان يكون ذلك باذن الشخص الثالث ورضاه. والا حرم. فالتناجي من تسويل الشيطان وتزيينه. فاذا احسست بحزن من جراء تناجي بعض الناس امامك فاستعذ بالله وتوكل عليه. فانه سبحانه كافيك من كل سوء وكيد. قال تعالى - [00:32:40](#)

نجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضالهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون الاسلام سؤال وجواب. موقع الكتروني ومحرك بحثي يقدم الفتاوى والاجابات الشرعية الاستشارات التربوية والاجتماعية - [00:33:06](#) العام على الموقع فضيلة الشيخ محمد صالح المنجد تم انشاء الموقع عام الف واربعمئة وسبعة عشر للهجرة الموافق لعام الف وتسعمائة وستة وتسعين للميلاد اعتمد الموقع العديد من اللغات الاجنبية في تقديم خدماته والتي بلغ عددها اثني عشر لغة تجاوز عدد - [00:33:37](#)

السنية على الموقع ستة وثلاثون مليون وتسعمائة الف زيارة. وتجاوز عدد الصفحات المستعرضة مائة وثلاثة وتسعون مليون وثلاثمائة وستة عشر الف زيارة الموقع على الشبكة الاجتماعية الحمد لله حياكم الله مرة اخرى ايها الاخوة والاخوات - [00:33:57](#) نحن الان في تفسير اية الكرسي في قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم. القيوم ما هي قيمته سبحانه صفة القيومية ومن

اسمائه القيوم كامل القيومية لهم عنيان - 00:34:28

المعنى الاول الذي قام بنفسه واستغنى عن جميع مخلوقاته الثاني الذي قامت به السماوات والارض وما فيهما من المخلوقات لانه الذي اوجدها وامدها واعدها وهيا لها وسخر لها تفتقر اليه من كل وجه - 00:34:53

بايجادها مفتقرة في حياته مفتقرة في رزقها مفتقرة في النعم التي تأتيها مفتقرة في علمها تعلمها مفتقرة وهكذا قال قتادة القيوم القائم على خلقه بأجلهم واعمالهم وارزاقهم كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة في جوف الليل قال - 00:35:20

اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ولك الحمد انت قيام وفي رواية قيموا السماوات والارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض وما فيهن. الحديث رواه البخاري ومسلم الله عز وجل - 00:35:51

قائم دائم بلا زوال قام بنفسه ما احتاج الى احد قام كل شيء به فكل ما سواه محتاج اليه هذا ومن اوصافه القيوم والقيوم في اوصافه امران احدهما القيوم قام بنفسه - 00:36:09

والكون قام به هما الامران الاول استغناؤه عن غيره. والفقر من كل اليه الثاني والوصف بالقيوم ذو شأن كذا موصوفه ايضا عظيم الشأن سبحان الله لو يدرك الملاحظة هذا المعنى - 00:36:30

يعني من اوجدهم من جعل لهم السمع والابصار والفائدة من يرزقهم؟ ومن يقبض ارواحهم ويميتهم؟ الحي القيوم اسمان يتضمن ان صفات الكمال ذكر ابن القيم رحمه الله ان عليهما مدار الاسماء الحسنى كلها - 00:36:56

ترجع معانيها اليهما الحي القيوم لان الحياة مستلزمة لجميع صفات الكمال ولا يتخلف عنها صفة منها الا لضعف الحياة. والله منزه عن ذلك له الحياة الكاملة الحي الحياة الكاملة فاذا كانت حياته تعالى اكمل حياة - 00:37:25

استلزم اثبات كل صفات الكمال له لكمال حياته والقيوم متضمن كمال غناه وكمال قدرته هو المقيم لغيره فلا قيام لغيره الا به وباقامته لهذا الغير ولذلك سؤال الله بي الله الحي القيوم - 00:37:55

هذه يرجى ان يكون فيها اصابة الاسم الاعظم وقد جاء في الحديث اسم الله الاعظم في ثلاث سور من القرآن في سورة البقرة وال عمران وطه قال القاسم فالتمستها الحي القيوم. والحديث عند ابن ماجة والحاكم - 00:38:33

وقال ابن القيم رحمه الله قال لي يوما يعني شيخه ابن تيمية لهذين الاسمين وهما الحي القيوم تأثير عظيم في حياة القلب وكان يشير اليه بانهما الاسم الاعظم والله تعالى بقيوميته يدبر امور خلقه. قال تعالى ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون -

00:39:00

يدبر امر العالم العلوي والسفلي في السماوات والارض يخلق يرزق يغني ويفقر ويعز ويذل ويخفض ويرفع يقلل العثرات يفرج الكربات ينفذ اقداره يرسل ملائكته يحصي اعمال العباد ويسجلها عليهم ليحاسبهم بها - 00:39:30

اذا رجعوا اليه. قال تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت اذا من معاني القيومية انه حفيظ عليم رقيب على كل نفس منقوسة. يعلم ما يعملون من خير او شر. لا تخفى عليه خافية - 00:39:58

كما قال سبحانه وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه فمن عرف الله بقيوميته وانه قائم على كل نفس مما كسبت خاف واتقاه وعمل حسبا لذلك اليوم - 00:40:15

قال سبحانه واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى والله تعالى بقيوميته يحفظ عباده ويكرؤهم. كما قال له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله - 00:40:35

يعني انظروا ايها الاخوة والاخوات الارتباط الارتباط بين الاسماء والافعال المذكورة في الايات والاحاديث هذا فقه معرفة الارتباطات وهذا يؤدي الى هذا وهذا يتضمن هذا هذا فقه مهم ادراكه مهم - 00:40:51

علم اذا ما هي العلاقة بين القيوم وبين له معقبات بين بين يديه ومن خلفه يحفظونه واضحة قال ابن عباس ملائكة يحفظونه من بين يديه من خلفه فاذا جاء قدره خلوا عنه - 00:41:15

والله تعالى بقيوميته يرعى الجنين في بطن امه قال سبحانه يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي

صورة ما شاء ربك والله تعالى بقيوميته يرعى البذرة في باطن الارض - [00:41:36](#)

وترى الارض هامة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى. وانه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور - [00:42:01](#)

والله تعالى بقيوميته يرزق العباد والدواب الانس والجن والحيوانات والطيور والاسماك والمخلوقات. وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ويعلم مستقرها ومستودعها الله تعالى قيوم لا غفل ولا نوم - [00:42:15](#)

تصبيه سبحانه الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم وفي الحديث ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له ان ينام رواه مسلم. كيف ينام - [00:42:40](#)

وهو يدبر الخلق ويمسك السماء ان تقع الارض العالم يسير بنظام لو كان فيه مآلهة الا الله لفسدت الاشياء في بعض وما استوت حركة كوكب ولا انتظم ليل ولا نهار - [00:42:53](#)

ولا قوانين الطبيعة التي خلقها الله هذه سبحانه كل هذا ضمن قيوميته عز وجل معاني للقيوم. فنسأل الله الحي القيوم برحمته ان يصلح شأننا كله وان ييسر امورنا وان يرزقنا تدبر كتابه والعمل به - [00:43:26](#)

انه سميع عليم جواد كريم نعود اليكم ان شاء الله في الحلقة القادمة لاتمام تفسير هذه الاية العظيمة استودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:43:57](#)